وقال السعد في المقاصد متساويان وعليه ظاهر قوله وما ارسلنا من
قبلك من رسول ولا نبي من حيث تعلق الارسال بهما وقيل الرسول
من اوحي اليه بواسطة الملك والنبي باعم لهام او منام وجعل الشعراني
في اليواقيت والجواهر بينهما عموما وجهيا يجتمعان ان خص بالحكام
وامر بتبليغ احكام فان لم يومر بتبليغ اصلا فنبي فقط وان
امر بتبليغ الكل فرسول فقط وهذا كله خلاف في مجرد التسمية
من غير كبير فايده وامر بتبليغه فان امر مع ذلك بالحكم
بين الناس فخليفة كما قال تعالى لداود وان لم يومر بزايد على
التبليغ كان رسولا فقط فليس كل رسول خليفة نقله الشعراني
عن الشيخ الاكبر في الكتاب المذكور قال فيه ايضا يمتنع رسالة
نبيين معا في ان واحد الا ان يكون ينطقان في رسالتهما بلسان
واحد كموسى وهارون فلم يكن لكل منهما عبارة تخصه انتهى
اي ارسله الله تعالى تفسير بالسبب فان مجيئه بسببه الارسال
وهل الرسالة والنبوة في وقت واحد المشهور نعم وقيل النبوة
سابقة بنزول اقرا والرسالة بامره بالانذار لما نزلت ايه المدثر
فهو زمن فترة الوحي بينهما نبي لا رسول وللاول ان يقول
المعنى اقرا على قومك كما بين بعد فاية المدثر بيان لابتداء
ارسال من الثقلين بيان مشوب بالتبعيض لثقلهما
الارض او لثقلهما بالذنوب ونحوها واقتصر عليهما لاجل قوله
بالتوحيد فانه وان ارسل لغيرهم كالملايكة لكن تشريفا فان
توحيدهم جبلي لا يكلفون به على راس الاربعين لحكمة الكمال
الغالب في سن الاستواء وهذا ظاهر ان كان الارسال في شهر
الولادة مع ان المشهور انه ولد في ربيع الاول وارسل في رمضان
فهناك كسر ملغي او مجبور ولبعضهم ابتدا الوحي بالمنام
في ربيع ومكث ستة اشهر كذلك ومن قال في رمضان اراد

بجي

٣

الشهر اراد بالتعارف الظهور بين الناس حتى يخرج منه عيسى والخضر
واما على المشهور من انه على وجه الارض فهم داخلون ولو اشترط
للاجتماع بالكل في بيت المقدس ثم اشتراطه على المشهور لعله اصطلاح
والا فالسما لا تنقص عن الارض في مثل هذا ثم يشترط كون الاجتماع
بالاجساد قبل الموت والملايكة دليل حذف في الكلام السابق
اي والملايكة تدخل ايضا فعيسى اخر الصحابة موتا اي من البشر
الظاهرين فلا يرد الملايكة والخضر كانه انما يموت عند رفع القران
وقيل بل مات لحديث مسلم انه صلى الله عليه وسلم اقسم قبل وفاته
بشهر ما على وجه الارض من نفس منفوسة اليوم ياتي عليها
مايه سنة وهي حية واجاب الجمهور بانه ساكن البحر ويمكن انه اذ ذاك
كان في الهوى على انه يمكن ان المراد الظاهرون لتكليفهم بشريعته
شيخنا قال اللام بمعنى مع اي لان الصحبة لا تتوقف على التكليف
وعلى انهم مكلفون فهل بما كلفنا به او بغيره لما ورد منهم الساجد
لا يرفع راسه والاقرب ان ارساله لهم تشريف وان طاعتهم جبلية
والتكليف انما يكون بما فيه كلفة وحزبه الظاهر حمله على من
غلبت ملازمتهم له فيكون عطف خاص لمزيد الاهتمام وبعد
ما اشتهر وذكره المص في شرحه انها ظرف زمان باعتبار النطق
مكان باعتبار الرقم قال بعض شياخنا والالتفات للمكان
الذي بعد مكان البسملة من الورق المكتوب فيه بعيد ومن المشهور
انه اذا نوى لفظ المضاف اليه اعرب ومعناه بنيت ثم تكلف بالفرق
مع تلازمهما بان اللفظ في الاول مقصود كانه مصرح به والمعنى
حاصل غير مقصود وفي الثاني بالعكس او نية المعنى لا يلتفت
فيها للفظ بخصوصه وهي نفس نية معنى الاضافة اعني النسبة
الجزئية فهي محط القصد وان لزم منها المضاف اليه وفيه انه لا يخفى
لا منافاة له فقط مع انها حالة بينهما والكل لا دليل عليه فلو

او بعد معناه محل وجيش في المكان الذي بعد مكان البسملة من الورق ولا تخفى [illegible]

Copyright © King Saud University